

العلاقات السعودية - الإسرائيلية «الحميمة» إلى

العلاقات الحميمة بين العدو الإسرائيلي ومملكة آل سعود، كما اللقاءات والزيارات الرفيعة المستوى، لم تعد سرا. لم تعد تلك أيبب تجد حرجاً في إخراج هذه اللقاءات إلى الضوء، طالما أن السعودية «بملكها وأمرانها، لا يخلون من العلاقة مع إسرائيل»

يحيى دبوقة

كشفت تل أبيب، أمس، عبر القناة العاشرة العبرية، وبرضى من الرقابة العسكرية، عن زيارة وفد رسمي إسرائيلي رفيع للرياض قبل أسابيع، ضمن سلسلة زيارات مماثلة للمملكة في الفترة الأخيرة. ويأتي هذا الإعلان على وقع التطورات الأخيرة على الساحتين السورية والإقليمية، حيث بات واضحاً أن مصالح الجانبين باتت مشتركة، كما بات أعداؤهما مشتركين. وعندما تتعمد تل أبيب الإعلان عن مثل هذه الزيارات، فهي تهدف إلى تطويع الرأي العام لدى شركائها من «الدول العربية المعتدلة»، والتمهيد لنقل

وبلا أثمان، بدل أن يكون حل القضية الفلسطينية هو المدخل للتطبيع، الأمر الذي يمكن العدو من فرض تسوية على السلطة الفلسطينية من دون تنازلات إسرائيلية. القناة العاشرة العبرية أشارت إلى زيارة وفد إسرائيلي للرياض، برئاسة شخصية إسرائيلية رفيعة، التقى خلالها المسؤولين السعوديين، ضمن ما سمته القناة «العلاقات الحميمة جداً جداً مع السعودية». وأشارت القناة إلى أنها لن تستطيع الحديث عن تفاصيل الزيارة وأهدافها، لأن الرقابة العسكرية

الإسرائيلية لا تسمح بنشرها. لكنها أكدت أن الزيارة تمت قبل أسابيع معدودة فقط، و«ما يمكن قوله هنا، إن المملكة السعودية بقيادة الملك سلمان والأمراء الجدد من حوله لا يخلون من العلاقة مع إسرائيل، ولا يبدون اهتماماً بالقضية الفلسطينية التي يضعونها أسفل سلم اهتمامهم». وأوضحت أن «السعوديين يؤكدون لإسرائيليين، في لقاءاتهم، أنهم غير مهتمين بما يفعله الآخرون مع الفلسطينيين، بل يريدون إسرائيل إلى جانبهم بكل ما يتعلق بإيران بعدما تركت الولايات

المتحدة المنطقة». ولفتت القناة إلى أن اللقاء الأخير، قبل أسابيع، لم يكن استثنائياً، بل «هناك دفء كبير في العلاقات بين إسرائيل والسعودية، وهناك لقاءات كثيرة جرت بالفعل، لكن لا يمكن الحديث عنها»، وهذه اللقاءات تشير إلى مستوى الدفء في العلاقات الرائعة جداً، القائمة مع السعودية، وأيضاً مع باقي دول الخليج». وأكدت القناة في تقريرها أن «إسرائيل نجحت في إقامة علاقات في منتهى الحميمة مع الدول السنية المعتدلة في المنطقة، ومن

بينها مصر ودول الخليج». ولفتت إلى أن «المصالح بيننا وبينهم متشابهة، وما يقلق الدول السنية يقلق إسرائيل، وتحديداً في ما يتعلق بداعش والمتطرفين السنة، إضافة إلى المحور الشيعي بقيادة إيران». واللائق في تقرير القناة، هو نظرة السعودية إلى إمكان إخراج العلاقات إلى العلن، ف«هذه الدول تشترط لنقل العلاقة من السر إلى العلن، بأن تظهر إسرائيل أنها تحاول العمل على حل النزاع مع الفلسطينيين، وإلا فستبقى العلاقة في الغرف المغلقة».

سلمان والأمراء الجدد لا يخلون بالعلاقة: (أرشيف)



وفد إسرائيلي رفيع زار الرياض: الأولوية لمواجهة إيران، لا فلسطين!

العلاقات القائمة سراً إلى المرحلة العلنية المطلوبة إسرائيلياً، كما طالب أخيراً، رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويبدو أن الرقابة العسكرية الإسرائيلية، ومن يقف وراءها من قيادة سياسية في تل أبيب، أدركت أن الخروج بالعلاقات مع السعودية إلى العلن بات هدفاً ملحا يجب تحقيقه سريعاً في ظل التطورات الأخيرة في المنطقة، الأمر الذي يمكن تل أبيب من الانتقال إلى مرحلة متقدمة مع السعوديين تحديداً، لجهة التنسيق والتحاليف، لمواجهة الأخطار المشتركة». ويعد هذا الانتقال، بالتعبية، انتصاراً لمنطق اليمين الإسرائيلي الذي يترأسه نتنياهو، تجاه القضية الفلسطينية. إذ يروج الأخير لنظرية أن رفع مستوى العلاقات مع السعودية، وغيرها من «دول الاعتدال العربي»، هو المدخل لحل القضية الفلسطينية

تقرير

لقاء الحريري - مراد: سقوط أحادية المستقبل

إسامة القادري

بعد عداوة استمرت 11 عاماً بين الرئيس سعد الحريري والوزير السابق عبد الرحيم مراد، حل الأخير ضيفاً على الأول الأسبوع الماضي. بسحر ساحر فتح باب بيت الوسط أمام رئيس حزب الاتحاد، أبرز الشخصيات السنية في 8 آذار، الذي واجه طوال هذه السنوات اتهامات مستقبلية خرقت كل السقوف. فهل «اقتنع» تيار المستقبل، أخيراً، بأن الشوارع السنية ليس مطوياً له، أم أن أمراً أتى من الرياض بالانفتاح الحريري على مراد وغيره من الشخصيات السنية المتحالفة مع حزب الله لسحب «الغطاء السني» عن الحزب في الحرب التي أعلنتها عليه السعودية أخيراً؟

بحسب مصادر مطلعة، الانفتاح السعودي على مراد بدأ منذ تمايز في موقفه من الحرب في اليمن عن موقف حزب الله، وإعلانه من القاهرة قبل أشهر أن «أمن السعودية من أمن اليمن». كان هذا التصريح «كلمة السر» التي أقنعت الرياض، بتشجيع مصري وإماراتي، بإسقاط الفيتو عن «أبو حسين» واستقباله والاستماع إلى رأيه بضرورة فتح الحوار السني. السني، بعدها، كلف وزير الداخلية نهاد المشنوق بالتواصل مع مراد للوصول إلى صيغة للتفاهم بينه وبين الحريري. وتلفت المصادر إلى أن الأخير التقى، قبل موافقته على عقد اللقاء، منسق البقاع الأوسط أيوب قزوع، وسمع منه تشجيعاً على الحوار مع مراد الذي يحظى

بتأييد حتى بين مؤيدي التيار، على عكس ما نقله النائب جمال الجراح ومنسق البقاع الغربي حمادي جانم اللذان اعتبرا أن مراد سيكون الراح الأكبر من أي مصالحة. وفور الإعلان عن لقاء بيت الوسط، ساد الارتياح قواعده الطرفين. الحريريون اعتبروه بمثابة لمّ للشمل ولو أتى متأخراً، وسحباً للبساط من تحت حزب الله في قرى البقاع ذات الغالبية السنية التي مراد نفوذ فيها. أما أنصار الأخير، فرأوا فيه اعترافاً من المستقبل بوجود تيارات أخرى في الشارع السني. لكن «صقور» المستقبل، خصوصاً المحسوبين على الجراح، رأوا فيه «مهزلة وحلقة في سلسلة التراجع الحريري المستمر». رغم أن

الجراح ومعه النائب زياد القادري سمعا من الحريري الذي التقاهما قبل ساعات من اجتماعه بمراد ما مفاده: «لا أريد جواً عدائياً تجاه مراد. علينا أن نتفهم حضوره الشعبي، وأنه متمايز عن حليفه حزب الله في مواقفه من السعودية». وطلب من تأييده نقل تمنياته إلى قيادات التيار في البقاع الحريري بعدم الاعتراض أو التهجم على هذه المصالحة «لما فيها من مصلحة لأبناء المنطقة والطائفة». وعلمت «الأخبار» أن الحريري سيلتقي هذا الأسبوع عمر الصيفي وعمر مراد اللذين يقاضيان مراد وبطالبان بإقصائه عن إدارة أوقاف مؤسسات «الغد الأفضل» و«جمعية النهضة الإسلامية الخيرية» لإفناعهما بتهدئة الأجواء.

أوساط مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أن لقاء الحريري ومراد تخلله تفاهم على الانتخابات البلدية واختيار مجالس بلدية واختيارية توافقية لخدمة الأهالي. وأضافت أن الحريري أشاد بإنجازات مراد على الصعيد المؤسساتي في غياب مؤسسات الدولة وتراجع مؤسسات الحريري الاجتماعية. وتزامناً مع اللقاء، علمت «الأخبار» أن اجتماعاً عقد بين قيادات من حزب الاتحاد وتيار المستقبل تم الاتفاق فيه على تهدئة معارضي اللقاء في صفوف الطرفين. مصادر في قوى 8 آذار لم ترَ في اللقاء «نقلة مراد من ضفة إلى أخرى»، بل اعتبرتها «دليلاً على أن 8 آذار هي قوى متحالفة تتمايز في ما بينها حول أمور عديدة».